



## الهلل يعبر الترحي ويلاقى فلامينغو

23 ص 8



## سليم جريصاتي وزير القصر الذي يعتبر الدستور «وجهة نظر»

8 ص 8



## الجواسيس يتغلغلون في معالق النظام الإيراني

7 ص 8



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 15/12/2019

18 ربيع الثاني 1441

السنة 42 العدد 11559

Sunday 15/12/2019

42nd Year, Issue 11559

# العرب

## حكم مخفف على البشير يثير تساؤلات عن تفكيك النظام السابق

وقال عضو الحركة الديمقراطية للتغيير (حقوقية)، قاسم مهديوي، إن تخفيف الحكم الصادر بحق البشير جعل المواطنين يؤمنون بشكل أكبر على المحاكمات المقبلة لمزيد من القصاص. وأشار في تصريح لـ "العرب"، إلى أن الحكم المخفف لن يعطي قيمة إضافية لأنصار البشير، بل هو عار سياسي وأخلاقي يلتصق بهم، كما أن المحاكمة وتفكيك هياكل النظام السابق وعلى رأسها حزب المؤتمر الوطني واحدة من أهم القيم والمطالب الثورية.

وأكد متابعون على أن حزب المؤتمر الوطني كان ينتظر براءة البشير وتوظيفها سياسيا من خلال التواجد في الشارع، والتشديد على استمرار قدرة انصاره على التأثير على الأجواء العامة، لكن صدور الحكم، ولو كان مخففا، خيب آمالهم، وقطع الطريق على مخططات تحريك الكوادر في مناطق متفرقة.

وسعى مجلس سيادة السودان لنقوية الفرصة على استغلال الحكم سياسيا، وعقد رئيسه الفريق أول عبدالفتاح البرهان، اجتماعا ضم قيادات الأجهزة العسكرية والأمنية، لمراجعة خطط القوات النظامية وتأمين المرافق الحيوية خلال المسيرات التي دعت إليها أطراف محسوبة على النظام السابق.

وأصدر رئيس لجنة إزالة التمكين ومحاربة الفساد واسترداد الأموال، الفريق ياسر عبدالرحمن العطا، قرارا، صباح السبت، بتشكيل لجنة لتصفية حزب المؤتمر الوطني، ولجنة ثانية لحل المكاتب التنفيذية ومجالس النقابات.

وأشار المتابعون إلى أن هذه القرارات تؤكد على جدية تعامل السلطة الانتقالية مع أي ثوب من الممكن أن ينفذ إليها رموز البشير، لأن النقابات المهنية كانت بمثابة ذراع للهيمنة على المجتمع. وأوضح المحلل السياسي خالد سعد أن السلطة الانتقالية استبقت ردود الفعل على الحكم الصادر بحق البشير، وخففت هذه القرارات وطأة غضب قوى رأت أن الحكم لا يتناسب مع الضجة الإعلامية المطارة حول القضية، وكانوا يطمحون في عقوبة أشد قسوة.

وأضاف سعد لـ "العرب" أن القرارات تعاملت بصورة حكيمة مع محاولة عتيد الجيش الجزائري على قرار الرئاسة سيجعل من الرئيس المنتخب عاجزا عن إحداث أي تغيير بخصوص الأزمة الراهنة أو اتخاذ قرارات مستقلة وخارجة عن إرادة الدولة العميقة والمتمثلة أساسا في الجيش الجزائري.

مستواها الحالي وذلك لعدم استعداد الجزائر للتخلي عن دعم بوليساريو. ويؤكد هشام معتضد أن هيمنة عتيد الجيش الجزائري على قرار الرئاسة سيجعل من الرئيس المنتخب عاجزا عن إحداث أي تغيير بخصوص الأزمة الراهنة أو اتخاذ قرارات مستقلة وخارجة عن إرادة الدولة العميقة والمتمثلة أساسا في الجيش الجزائري.

مستواها الحالي وذلك لعدم استعداد الجزائر للتخلي عن دعم بوليساريو. ويؤكد هشام معتضد أن هيمنة عتيد الجيش الجزائري على قرار الرئاسة سيجعل من الرئيس المنتخب عاجزا عن إحداث أي تغيير بخصوص الأزمة الراهنة أو اتخاذ قرارات مستقلة وخارجة عن إرادة الدولة العميقة والمتمثلة أساسا في الجيش الجزائري.

مستواها الحالي وذلك لعدم استعداد الجزائر للتخلي عن دعم بوليساريو. ويؤكد هشام معتضد أن هيمنة عتيد الجيش الجزائري على قرار الرئاسة سيجعل من الرئيس المنتخب عاجزا عن إحداث أي تغيير بخصوص الأزمة الراهنة أو اتخاذ قرارات مستقلة وخارجة عن إرادة الدولة العميقة والمتمثلة أساسا في الجيش الجزائري.

مستواها الحالي وذلك لعدم استعداد الجزائر للتخلي عن دعم بوليساريو. ويؤكد هشام معتضد أن هيمنة عتيد الجيش الجزائري على قرار الرئاسة سيجعل من الرئيس المنتخب عاجزا عن إحداث أي تغيير بخصوص الأزمة الراهنة أو اتخاذ قرارات مستقلة وخارجة عن إرادة الدولة العميقة والمتمثلة أساسا في الجيش الجزائري.

الخرطوم - أصدرت المحكمة الجنائية الخاصة في السودان، السبت، حكما بالسجن لمدة عامين على الرئيس المعزول عمر البشير في تهمة الفساد المالي والتعامل في النقد الأجنبي، وقررت إيداعه مؤسسة الإصلاح الاجتماعي، ومصادرة الأموال التي تحصل عليها، في خطوة قال مراقبون إنها تثير الشكوك بشأن قدرة حكومة عبدالله حمدوك على تفكيك إمبراطورية التمكين لدى الحزب الحاكم سابقا.

وأحدث الحكم المخفف من عشر سنوات إلى عامين، حالة من الانقسام في الأوساط السياسية السودانية، حيث قال الفريق المؤيد له إن المحكمة أصدرت حكمها وفقا لحجج قانونية ولم تتأثر بالضغط السياسي عليها، بينما ذهب فريق آخر إلى أن الحكم لا يتماشى مع حجم الفساد والجرائم التي ارتكبتها البشير وهو في سدة السلطة.

وبدا الرأي العام السوداني مهتما بمحاكمة البشير ومنشغلا بتفاعلاتها، بعد أن تزايدت المطالبات بمحاكمة جميع الرموز التي عملت إلى جواره فترة طويلة، ورأى البعض ضرورة تسليمه للمحكمة الجنائية الدولية لمعاقبته على جرائمه في إقليم دارفور.

وصب الحكم في صالح حكومة عبدالله حمدوك، ومرجح أن يخفف من وقع الضغوط الشعبية عليه، بسبب استمرار تدهور الأوضاع الاقتصادية وعدم القدرة على تخفيف حدتها. وصدر الحكم في أجواء غلب عليها التوتر السياسي، إذ شهدت مناطق متفرقة في الخرطوم مظاهرات دعت إليها أحزاب إسلامية، تحت شعار مسيرات "الزحف الأخضر"، شارك فيها مئات للضغط على الحكومة، ومحاولة دفعها لتقديم استقالتها، فيما خرج عشرات من المتظاهرين في مسيرات بالسوق العربي وسط الخرطوم باتجاه القصر الرئاسي لدعم السلطة الانتقالية.

واعتبر تجمع المهنيين السودانيين الحكم "إدانة سياسية وأخلاقية للمخلوع ونظامه، وأن جانبا من حيثيات المحكمة كشف عن سوء إدارة الدولة والمال العام". ويرى متابعون أن هذا الحكم ليس نهاية المطاف، وهناك جرائم أخرى يعمل عليها عدد من اللجان والنيابة العامة، تشمل انقلابه على الديمقراطية وتقويض الشرعية الدستورية، ما يعني زيادة الأحكام المتوقع صدورها بحق البشير.

وهناك من راهن على نتائج الانتخابات الرئاسية التي قد تسفر عن شخصية عقلانية بعد عبدالعزیز بوتفليقة قد تعيد حسابات النظام في علاقاته مع المغرب وفتح صفحة جديدة، إلا أن الأمال في هكذا توجه انخفضت بعد وصول تبون إلى سدة الحكم.

ورجح هشام معتضد أن يقتصر دور سيد قصر المرادية الجديد، على ترجمة الإرادة الفعلية للنخبة العسكرية الحاكمة في الجزائر. وفي خضم حملته الانتخابية، طالب تبون، المغرب بضرورة الاعتذار من الجزائريين، لإعادة فتح الحدود البرية المغلقة بين البلدين، بعد تحميلهم

مسؤولية الهجوم الإرهابي الذي وقع في مراكش عام 1994، وفرض التأشيرة على الجزائريين من ذوي الأصول الفرنسية لدخول المغرب. وسبق للنظام الجزائري أن اقترح على المغرب عددا من الشروط لفتح الحدود، ومن بينها "احترام موقف الحكومة الجزائرية" بشأن الصحراء. ويعتقد مراقبون أن الرئيس الجديد لن يخالف هذا التوجه المعادي لوحدة المغرب والذي سيطر لعقود على القرار الجزائري.

ويرى المراقبون أن الظرف الحالي الذي تعيشه الجزائر سيساهم في إبقاء العلاقات المغربية الجزائرية في



### هل تتحقق الوعود

الليبي أحمد المسماري عن تمكن الجيش من فرض سيطرة جوية ومدفعية كاملة على العاصمة. وكان المشير خليفة حفتر قد أمر في ساعة متأخرة من مساء الخميس قواته بالتقدم نحو قلب العاصمة طرابلس، مُعلنا عن ساعة الصفر لتحرير طرابلس من الجماعات الإرهابية والمليشيات المسلحة الموالية لحكومة الوفاق برئاسة فائز السراج.

ومباشرة بعد بث هذا التسجيل المرئي أكدت القيادة العامة للجيش الليبي أن جميع الضباط والجنود بدأوا في تنفيذ الأوامر، حيث "تقدمت كافة الوحدات العسكرية في المحاور المكلفة بها وبدأت باقتحام مواقع تمركز العدو، وزلزلت الأرض تحت أقدام مجموعات الميليشيات المؤيدة لحكومة الوفاق ملابذا غير التراجع وترك مواقعهم". وقال العميد خالد المحجوب، مدير إدارة التوجيه المعنوي بالجيش الليبي، إن قوات الوفاق "منهارة"، لافتا في هذا السياق إلى أن "حجم مخازن الأسلحة التركية والقنطرة التي دمرها الجيش في طرابلس هائل جدا".

## السراج يطير إلى الدوحة بحثا عن دعم تركي وقطري الجيش الليبي يدمر مخازن لأسلحة وذخائر تركية في مصراته

الدوحة - ترك رئيس حكومة الوفاق الليبية فائز السراج العمليات مشتتة في محيط العاصمة طرابلس وطار إلى الدوحة بحثا عن دعم عاجل تركي وقطري، في الوقت الذي تتحول فيه التعهدات التركية بإرسال قوات إلى طرابلس إلى مجرد وعود.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو السبت إن ليبيا لم تقدم طلبا إلى تركيا لإرسال جنود لدعم قوات حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا في مواجهة قوات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر. وردا على سؤال عما إذا كان هناك مثل هذا الطلب، قال جاويش أوغلو خلال منتدى الدوحة "لا، ليس بعد".

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قال الأسبوع الماضي إن بلاده قد ترسل قوات إلى ليبيا إذا طلبت ذلك الحكومة التي يتزعمها فائز السراج وتتخذ من طرابلس مقرا لها، وذلك في أعقاب اتفاق أمني وعسكري بين الطرفين.

وفي تغريدة على تويتر، اكتفى جاويش أوغلو بالتاكيد على أن بلاده ستواصل بكل حزم حماية مصالحها "المشروعة في شرق المتوسط". كما التقى السراج وزير الدفاع التركي خلوصي أكار الذي اكتفى بالتاكيد على أن بلاده اتخذت الإجراءات اللازمة في إطار حقوقها وعلاقتها ومصالحها وقوانين البحار.

وفي ظل تضارب الأنباء عن حدود تقدمه على الأرض، وحديث كتائب الوفاق عن صد هجمات على محاور مختلفة، فإن الجيش الليبي تمكن من تدمير كميات هامة من الأسلحة والذخائر التركية إضافة إلى مواقع تخزين الطائرات المسيرة لإثر قصف الكلية الحربية بمصراته. وجاء في بيان القوات المسلحة الليبية مساء الجمعة والذي ألقاه الناطق باسمها أحمد المسماري "إنه بعد متابعة دقيقة لمعلومات استخباراتية

متواترة عن شحن كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والمدافع والمعدات العسكرية المتنوعة من عدة منافذ تركية بحرية وجوية إلى المنافذ البحرية والجوية التي تسيطر عليها ميليشيات حكومة الوفاق، تم رصد وصول هذا الدعم العسكري التركي لمنافذ مدينة مصراتة البحرية والجوية وتم تتبع نقل هذه الشحنات العسكرية من هذه المنافذ إلى مواقع تخزينها المختلفة بما فيها الكلية الجوية بمدينة مصراتة، لاستخدامها ضد الجيش الليبي".

وأضاف البيان أنه "على إثر تلك المعلومات وذلك الرصد قام سلاح الجو الليبي بالتخطيط الدقيق لاستهداف مواقع تخزين الطائرات المسيرة التركية بالكلية الجوية العسكرية بمصراتة وتم تخصيص القدرات المناسبة واللازمة لتنفيذ هذه المهمة، ثم تم استهداف هذه الشحنات بمواقع تخزينها وتدميرها بنجاح ودقة عالية، وقد نتج عن هذه الاستهدافات انفجارات متتالية واحترق هياكل الطائرات التركية المسيرة". ورغم تأكيد حكومة الوفاق تعرض الكلية الجوية بمصراتة لهجوم فإنها

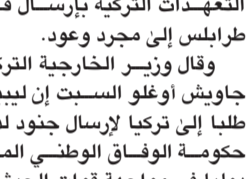
حاولت التقليل من الخسائر التي تكبدتها. وقال المتحدث الرسمي باسم عملية بركان الغضب التابعة لحكومة الوفاق مصطفى المجعي "إن طائرة حربية نفثة تابعة لقوات حفتر قامت بتنفيذ ضربتين أصابتا أحد الدشم القديمة في الكلية، دون أن تخلف أضرارا بشرية أو مادية تذكر".

وأضاف "بعد أن تمكنت قوات حفتر من قطع الطريق علينا في منطقة الطويشة والتوغار، جرى اليوم (السبت) استهداف غرفة اتصالات لاسلكية في المنطقة وتم تدميرها بالكامل بالإضافة إلى مخزن ذخيرة".

بدورها أفادت شعبة الإعلام الحربي التابعة للجيش الوطني في صفحتها على الفيسبوك أن القوات الليبية تمكنت من استهداف طائرة مسيرة تركية وإسقاطها فوق منطقة عين زاره. وحقق الجيش الليبي تقدما جنوب طرابلس بعد اشتباكات عنيفة مع الميليشيات المؤيدة لحكومة الوفاق وذلك وفق ما أعلنت عنه قيادات عسكرية. وأكد الناطق باسم الجيش الوطني

### أحمد المسماري

تم تدمير مخازن أسلحة تركية في مصراتة بدقة عالية



أحمد المسماري تم تدمير مخازن أسلحة تركية في مصراتة بدقة عالية

أحمد المسماري تم تدمير مخازن أسلحة تركية في مصراتة بدقة عالية

أحمد المسماري تم تدمير مخازن أسلحة تركية في مصراتة بدقة عالية

أحمد المسماري تم تدمير مخازن أسلحة تركية في مصراتة بدقة عالية

أحمد المسماري تم تدمير مخازن أسلحة تركية في مصراتة بدقة عالية

أحمد المسماري تم تدمير مخازن أسلحة تركية في مصراتة بدقة عالية

أحمد المسماري تم تدمير مخازن أسلحة تركية في مصراتة بدقة عالية

أحمد المسماري تم تدمير مخازن أسلحة تركية في مصراتة بدقة عالية

أحمد المسماري تم تدمير مخازن أسلحة تركية في مصراتة بدقة عالية

أحمد المسماري تم تدمير مخازن أسلحة تركية في مصراتة بدقة عالية

أحمد المسماري تم تدمير مخازن أسلحة تركية في مصراتة بدقة عالية

أحمد المسماري تم تدمير مخازن أسلحة تركية في مصراتة بدقة عالية